



في علم النفس البيئي

المؤلف: عبد الرحمن عيسوي

مؤسس المشروع : د. طلال المالكي

رئيسة المشروع : سهام الشريف

نائبة رئيسة المشروع : دعاء بامردوف

نائبة رئيسة المشروع : شهد ياسين

BY: NAJILA ADAM

رئيس لجنة الدراسات : ابراهيم عبدالعزيز المعثم.

نائبة رئيس لجنة الدراسات : تهاني احمد بنتن

مشرفة لجنة التلخيص : ود فايز صالح

نائبة مشرفة لجنة التلخيص : لجين عبد الحي علوش

مشرفة لجنة التلخيص الشهري : صباح فهد عجمي .

رئيسة لجنة الكتابة : وديان سعد اللقمانى

نائبة رئيسة لجنة الكتابة : شروق عارف الشريف

رئيسة لجنة تقنية المعلومات : بشائر حمدان الرايقي

رئيسة لجنة التصميم والتنسيق : مروج القرمانى

رئيسة لجنة التدقيق : اثير العمري

رئيسة لجنة العلاقات العامة : عائشة الكعبي

نائبة رئيس لجنة العلاقات العامة : تسنيم الحكمي.

BY: NAJILA ADAM

اسماء المخلصات :
أميمة راجة عبد المجيد.
سارة صابر مرغلاني.
فتون محمد الرحماني.
نائلة راجة عبد المجيد.
لمى هلال الرفاعي.
مريم خميس الجبيري.
صالحة محمد صفحي.
تدقيق املائي ونحوي:
سارة محمد القحطاني
تنسيق الكتاب واخراجه :
نجيلة ادم محمد

BY: NAJILA ADAM



@rawafed



@rawafed

كتاب: علم النفس البيئي

تأليف: د. عبد الرحمن محمد عيسوي

المقدمة

يحتوي هذا الكتاب على فلسفات في الطب النفسي بدراسة العلاقة بين البيئة والسلوك، كما يضم لنا مجالات متعددة كمجال التنمية، والمجالات التي تهتم بدراسة المشكلات البيئية وتشخيصها، وما يهتم بتعديل السلوك. و لكل مجال هدفه المحدد على سبيل المثال فالمجال الأول يهدف لتصميم بيئة بخصائص نفسية جيدة وملائمة للأشخاص، كتصميم غرف المستشفيات مثلاً.

ولأن التربية البيئية هي الأساس في تعديل السلوك لخص لنا كيفية تعديل السلوك لأجل البيئة:

١- توجيه رسائل عن طريق الإعلانات

٢- التدعيم الإيجابي والسلبي.

وللمزيد من التفاصيل والمعرفة في علم النفس البيئي واكتساب معلومات ومهارات قيمة، ابدأ بقراءة الكتاب.

التعريف بالمصطلحات:

يتضمن علم النفس البيئي العديد من الموضوعات والتصورات المختلفة ومن ذلك مصطلح حماية البيئة ويقصد به مواجهة أخطار التلوث الناتجة عن الصناعة الحديثة ودخان السيارات وغيرها.

وازدادت الحاجة إلى الوعي البيئي بعد ازدياد أضراره وتأثيره على الإنسان حيث انتشرت العديد من الأمراض الخطرة نتاج التلوث. فيعد هو الافساد الصناعي للتكوين الطبيعي للبيئة ،وذلك بتلوث الجو بالأتربة والغازات والمياه بمخلفات المصانع وغير ذلك .. وتحدد المنظمات معدلات للتلوث حتى تتفادى الخطر عموما ولا يتزايد وتعرف بـ مقدار المواد بجميع حالاتها الجامدة والسائلة... إلخ التي يمكن قياسها بنسبة مئوية من الوزن والحجم .

والبيئة هي المحيطة التي تحيط بنا من الغلاف الجوي والطقس وكل ما يحتويه. وتتكون عناصر البيئة مما هو من صنع الطبيعة مثل الأشجار، ومما هو من صنع الإنسان من مصانع وسيارات

وهناك من يعرف البيئة بأنها مجموع من الظروف الخارجية لكنها بالحقيقة عبارة عن أفعال وحوادث وما الى ذلك ،أما تأثير البيئة بهذه الملوثات قد يكون بالمدى البعيد وتعرضها للتلوث فترة طويلة جدا.

أما إذا تحدثنا عن البيئة النفسية أو السيكولوجية للإنسان؛ فهي تلك المواد التي كما يراها ويدركها وكما يفسرها الإنسان ويضيف إليها معاني شخصية وقيم ومعاني أخرى. وهو المؤثر الذي يدفع الإنسان إلى الحركة والسعي والنشاط ، فالفاعل والتعامل مستمران ومتواصلان بين الفرد وبيئته ويقسم العلماء البيئة إلى قسمين :

1- البيئة الطبيعية: وهي تشمل الأرض والسطح بأشكاله.

2- البيئة الاجتماعية: وتشمل النظم والقواعد والقوانين والعادات والتقاليد المشتركة في مجتمعه وفي من حوله من البشر.

وتسبب الإنسان بسبب مخلفاته وقاذوراته وإهماله بالبيئة في زيادة مشكلة التلوث وانتشارها بشكل فظيع في الآونة الأخيرة مما أدى إلى ضرورة نشر الوعي البيئي بيننا.

العلاج النفسي الاجتماعي البيئي وهو عبارة عن برنامج علاجي لتعديل وتصويب البيئة المنزلية أو الأسرية أو بيئة العمل وما إلى ذلك. فإن تعديل

بيئة بأكملها يحتاج إلى تعديل فكر شخص واحد فإن التغيير والإصلاح يبدأ من الشخص نفسه ، وبمساعده ممن حوله من مثله والحقيقة أن الإنسان هو ابن البيئة والوراثة معاً ، فهناك ما يكسبه من بيئته وما يكسبه وراثياً.

هناك ما يسمى بالمتغيرات وتتضمن المتغيرات داخلية لدى الانسان من جوع وعطش وما الى ذلك ويجاوره مصطلح المحيط او المجال ويعني المتغيرات + ما يحيط بالإنسان ويلصقه ، أما المقصود بالبيئة السلوكية وهي الأشياء المحيطة بالشخص ويؤثر بها ، أما التي لا يؤثر بها فلا تعد ضمنها.

فالمجال السيكولوجي هو المجال الذي يحيط بالإنسان من قدرات ومعرفة ومهارات ولكل انسان مجال خاص يتميز به، وفي الآونة الأخيرة ظهرت حركة الجمادات لمنع تلوث البيئة وافسادها .

وأما البيئة السيكولوجية في تعني الجوانب والابعاد الخارجية التي تؤثر على الانسان وعلى افكاره او سماعه للألفاظ والكلمات وما الى ذلك ، ولا شك في أن

الحديث في البيئة ومحتوياتها يقودنا إلى الحديث عن محتوى الثقافة وما تتضمنه من القيم والمعايير وكما ترتبط دراسة البيئة بدراسة نظرية المجال

وهناك تمييز لعدة أنواع من البيئة بالنسبة لكائن بشري:

- 1- بيئة ما بعد الميلاد
- 2- بيئة ما قبل الولادة
- 3- البيئة الخلوية نسبة إلى الخلايا والدم
- 4- البيئة الداخلية أي داخل الجسم
- 5- ويمكن تميز ما يحيط الانسان على أنها القوى أو المثيرات التي تؤثر على الانسان من الخارج

تصنيف الدسوقي للبيئات الاجتماعية حول الانسان :

- 1- بيئة مادية تشمل الادوات والمواد المحيطة به
- 2- بيئة البيو الاجتماعية
- 3- بيئة سيكو الاجتماعية أي بيئة اجتماعية نفسية مثل السلوك الباطني
- 4- بيئات الضبط أو الرقابة

ويكون الانسان صورا ذهنية عن محتويات بيئته ؛ فإن صورة الشيء في الذهن قد تختلف عن ذاته تماما لذلك تقوم الكثير من الابحاث النفسية على قياس العلاقات كما يدركها الانسان.فقد تتسم البيئة بالسوء والتكيف والصحة وقد تكون ضارة بحياة الانسان وقد توصف أنها بيئة مرضية أو شاذة أو مثبطة .

وتميل التعاريف الاجتماعية إلى الإشارة في لفظ البيئة بأنها كل ما يؤثر سلوك الفرد أو سلوك الجماعة وقد يشار في علم النفس الى البيئة الداخلية أما علماء الاجتماع يؤكدون على الحوادث الخارجية ،ويحددون المقصود بالبيئة الجغرافية أنها كلما لم يدخل الانسان به وأنها الارض بطبيعتها بمناخها وسطها وكل ذلك .

يحدث تلوث الهواء بالمواد السامة مثل ثاني اكسيد الكربون والضباب الكيميائي زملة أعراض تلوث الهواء :ومنها الصداع والشعور بالتعب والغثيان مرض الزهايمر وهو نوع من العته يحدث في سن الشيخوخة ويصيب كبار السن من 40-60 عام، ويتسم بتدهور الذاكرة الشديدة وفقدان الاحساس بالزمن. ضغط الدم وهو من امراض الدم السيكوسوماتية وله صلة بما يقع على الانسان من ضوضاء وارهاق وحرمان .

مأزق أو أزمة الجماعة فيما يتعلق بالخدمات العامة أو السلع العامة

بحث ارتباطي : يقوم على أساس قيام العلاقة بين متغيرين أو أكثر وعما اذا كانت سالبة أو موجبة كارتباط التحصيل والذكاء والجريمة بالفقر والمرض والتلوث متغير معتمد ويقصد به السلوك الذي يسعى البحث الى قياسه او الأثر الذي يقوم بملاحظته

التقدير الوصفي للمناظر الطبيعية يقوم بهذا التقدير أناس مدربون ومؤهلون على القيام بالأحكام التي تصف النماذج بالنواحي الجمالية.

بحث وصفي يعتمد على وصف وتحليل السلوك والظواهر التي تحدث في البيئة. خلط المسؤولية بمعنى شيوع المسؤولية الجنائية .

التعليم او التربية البيئية وهو نشاط حديث نسبيا وتقوم به المؤسسات التربوية بهدف إحاطة الناس بطبيعة وحجم المشكلات البيئية .

الامكانية البيئية وجهة النظر التي تقول أن البيئة تحد من سلوك الانسان. علم النفس البيئي وهو أحد فروع علم النفس الحديث يهتم بدراسة العلاقة بين البيئة وبين السلوك والخبرة .

التوازن وهي ما يلزم التوازن بين الكائن الحي وبيئته. التجارب الحقلية او الميدانية وهي التجارب التي تجرى في الميدان وتستخدم في الظواهر البيئية كالتصحر والتلوث.

تكرار وهو عدد المرات التي يتكرر فيها سلوك معين او موجات معينه او عدد الافراد في مجموعه معينة . المتغير المستقل ويقصد به في المنهج التجريبي المتغير الذي يراد معرفة تأثيره على المتغير المعتمد أو التابع من ذلك معرفة تأثير الذكاء في التحصيل

الصدق الداخلي وهو احتواء الاختبار عل الأدلة الصادقة وذلك بإيجاد درجة كل مفردة بغيرها من المفردات

.

إدراك الموضوع ، نوع من الادراك الحسي مؤداه أن يعزل الانسان الموضوع الذي يريد إدراكه أي عزل موضوع الحس عن محتواها و من الاطار الذي يوجد في كنفه .

عملية التوسع السطحي الطرفي للأوعية الدموية في الأذرع والأرجل كما يحدث مثلا في استجابة الضغوط في الحر الشديد.

الإدارة العلمية منهج في الدارة الحديثة يهدف الى زيادة الانتاج وتقليل كلفته وتحسين جودته بتطبيق العلم وكافة مناهجه .

البيئة: وهي المجال التي تحدث في الاثارة والتفاعل لكل وحدة حية وهي

كلما يحيط الانسان من طبيعة ومجتمعات بشرية وتنقسم إلى :

1- البيئة الطبيعية: وتشمل الأرض وما عليها من تضاريس ومناخ

.

2- البيئة الاجتماعية: وتتضمن النظم والعلاقات الاجتماعية والحالات الاقتصادية..

حماية البيئة: ويقصد به حمايتها من الأضرار والأخطار المسببة للتلوث ونشر

الوعي البيئي ومواجهة الأضرار بالأساليب العقلانية الحديثة

البيئة الاجتماعية المجتمع باعتباره مجال لنواحي نشاط الأفراد ومجموع النظم

والأشكال والأنماط والعمليات الاجتماعية

ومن مظاهر الاهتمام العالمي بالبيئة عقد عشرات المؤتمرات والندوات وإنشاء المعامل والمختبرات التي تقيس ما أصاب البيئة من السموم والملوثات وأخيرا ما صدر من قوانين لحماية البيئة واتفاقات بين الدول تلزم الجميع بحماية البيئة ، وكان لابد لعلماء النفس من الاسهام في هذه الحركة العالمية .

من بين جهود علماء النفس قام بول بيل ولفيف من زملائه بإصدار مجلد ضخم تحت عنوان علم النفس البيئي تم توزيعه في كثير من عواصم العالم . وكانت طبعته الاولى تشير الى اهتمام العالم بمشكلة البيئة وآثارها منذ وقت مبكر نسبيا .

لقد تضمن هذا الكتاب الموضوعات الآتية :-

- ما هو علم النفس البيئي ؟
- ماهي الضرورة التي حدث ظهوره ؟
- كيف يعبر علم النفس البيئي عن موضوعاته ؟
- كيف يدرس مشاكل البيئة ؟
- الادراك الحسي للبيئة
- النظريات التي تفسر العلاقة بين البيئة وسلوك الانسان ، وغيرها الكثير .

ومن الموضوعات الهامة في مجال علم النفس البيئي ، والتي يهتم بها كاتب هذه السطور هو موضوع تعديل سلوك الناس لكي تكفل ونضمن سلامة البيئة

وحمايتها من التلوث والتدمير والافساد والهدر ويدخل في ذلك نشر الوعي البيئي والتعليم البيئي ومدى استخدام تقنيات التعزيز وبسط المكافآت للسلوك الطيب تجاه البيئة . ويدخل في هذا الاطار ترشيد الاستهلاك من الطاقة وتحسين جودتها وذلك في المنزل والسيارة وفي المصنع وغيرها من الأماكن التي تستخدم فيها واستخدام الطاقة النظيفة مع عدم الاسراف في استخدامها ويشمل هذا حتى مجرد تعليم الناس الاحتفاظ بأواني الطعام نظيفة ومعقمة حماية لهم من انتقال العدوى اليهم وكيفية التخلص من النفايات المبعثرة وكيفية حماية الممتلكات العامة من التخريب او التدمير ، ومن الموضوعات التي يمكن دراسة تأثيرها الضوضاء الناجمة من حركة الطيران فوق مناطق العمران ، وتأثير المناخ الصناعي على العمال ، ودراسة تأثير الألوان على الحالة المزاجية للفرد ، ودراسة الآثار التي تتركها كوارث الطيران أو السفن الغارقة أو الحرائق الضخمة .

وتختلف الضغوط الناجمة عن البيئة ومقدار ما يوجد من توازن بين الإنسان والبيئة.

كذلك تمت دراسة تأثير حجم الغرفة وحجم الجماعة التي تقيم فيها وهو ما يوجد في بعض المناطق العشوائية ، ودراسة الاسكان والاشخاص عديمي السكن . ويتصل علم النفس البيئي بكل فروع علم النفس التطبيقي تقريبا وعلى وجه

الخصوص بعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الطبي وعلمك نفس النمو وعلم النفس الصناعي والمهني.

البيئة الفيزيائية من الممكن أن تزيد حياتنا ثراء غنى ومعنى وصحة وقد تقلل من كل ذلك. فقد نشعر بالإثارة العميقة عندما نزور مدينة ما. وقد نشعر بالتعب والإرهاق والملل من قضاء ساعات طويلة امام احدى الحاسبات الآلية .

وكما أن البيئة الفيزيائية تلعب دورا هاما في سلوكنا كذلك فإن أي شيء نقوم به يترك آثاره على البيئة. فنحن عندما قدنا السيارة في احدى ايام العطلات في الضواحي المجاورة ، أو اذا انغمسنا في وسط تجمع من الزحام وإذا قمنا بزراعة حديقة منزلنا أو قمنا بتنظيف المنزل ، فإننا في كل ذلك نكون قد أثرنا في بيئتنا .

لا شك أن البيئة تشمل ما يحيط بنا من أشياء طبيعية وصناعية، ولا شك أنها عبارة عن نظام دقيق ومتوازن. هذا النظام يمكن المحافظة على توازنه ، كما يمكن تحطيمه والاخلال به فكل شيء موجود فيه بمقدار ، وتعتمد عناصره على بعضها البعض . فإذا تناولنا أحد عناصره أو أجزاءه بالتغيير فإن العناصر الأخرى تتغير . هذه التغييرات قد تكون ضارة ومدمرة وغير مقصودة.

لقد سبب الانسان الكثير من التدمير للبيئة ، وما يزال وما يقوم به لعلاج ما أفسده لا يكفي ، نظرا لتعاظم لتلوث الهواء وتلوث المياه وزيادة استخدام البنزين والزيوت والتكدس السكاني وتلاصق المباني .

وما زالت منطقة الخليج تعاني من التلوث من جراء حرب الخليج الثانية واحتراق ابار البترول وتدفقه في المياه والتلوث الناجم عن الانفجارات النووية والتسرب النووي .

وعلم النفس البيئي محاولة علمية للإسهام في حماية البيئة وحل مشاكلها ، وتتضح هذه الحقيقة من كون معظم المشاكل البيئية هي في الواقع من صنع الانسان . وعلى ذلك افضل الطرق لعلاجها والوقاية منى انتشاره تكمن في تعديل سلوك الناس واتجاهاتهم نحو البيئة وحبها و الانتماء اليها والارتباط بها والحرص عليها .

هناك ضرورة واقعية لنشأة علم النفس البيئي لملاحقة التطورات والتغيرات التي تطرأ على البيئة بسبب الهجمات الشرسة التي تلحق بالبيئة من جراء الانسان

السلبى إزاء بيئته ، هناك حاجة ماسة اليه اليوم لعلاج مشاكل البيئة . والحقيقة أن علماء النفس يحرصون على ملاحقة جميع التغيرات التي تطرأ على المجتمع الانساني ويفردون لكل منها فرها من فروع علمهم الناشئ وهو علم النفس .

لقد كانت التعاريف الأولى لعلم النفس البيئي تركز على العلاقة بين السلوك والبيئة الفيزيائية. و التعاريف الأكثر حداثة تشير اليه على أنه ذلك الحقل الذي يدرس السلوك البشري وسعادة الانسان في علاقة ذلك بالبيئة الفيزيائية والاجتماعية ، وهناك من يعرفه بأنه ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم بتوفير التفسير المنظم للعلاقة بين الشخص والبيئة .

ولكن هذه التعاريف عامة بحيث تشمل على فروع اخرى من فروع علم النفس مثل التعلم والادراك والاحساس . ومن هذه الحقائق المهمة أن البيئة تؤثر في السلوك وأن السلوك يؤثر في البيئة .

علم النفس البيئي عبارة عن دراسة للعلاقات الداخلية بين السلوك والخبرة والبيئة القائمة أو المبنية أي الصناعية والبيئة الطبيعية. إن علماء النفس البيئي ينظرون الى العلاقة بي السلوك والبيئة على أنها علاقة متبادلة متداخلة من حيث أن البيئة تؤثر في السلوك وتحده ، والسلوك يحدث تغييرات في البيئة .

ولنتأمل قضية استخدام الطاقة والتلوث. فوجود نوع معين من الاقعة كالبنزين يحدد سلوك الناس ويرغمهم على استعمال هذا النوع المتوفر من الطاقة دون سواه . وبالتالي هذا السلوك هو الذي يحدد نوع التلوث وكميته ويلاحظ ذلك في وجود في حالة وجود نقص في كميات البترول يجعل الفرد يتحفظ في استخدامه ، وقد يقود هذا النقص الى استخدام أنواع اخرى من الطاقة كالكهرباء أو الغاز ومن ثم أنواع اخرى من التلوث.

يستهدف علم النفس البيئي من وراء بحوثه حل مشاكل واقعية وحقيقية مثل التصحر والزحام والتلوث. هناك علوم كثيرة غير علم النفس البيئي تهتم بدراسة البيئة من ذلك الهندسة البشرية وعلم النفس المهني أو الصناعي وتصميم المدن واعمال البناء والتشييد . كذلك فإن دراسة تأثير البيئة الفيزيكية مثل الضوضاء والحرارة والبرودة والرطوبة تهتم رجال الصناعة ايضا الى جانب علماء نفس البيئة .

إن تعديل السلوك المدمر أو الضار بالبيئة لا يهم اصحاب تخصص علمي أو مهني بعينه ، وإنما يهم جميع ابناء المجتمع قاطبة ، وخاصة بعد ان تفاقمت مشكلة تلوث البيئة وهدمها والاعتداء عليها . هي قضية المجتمع كله : أفراد وجماعات ، وهيئات ومؤسسات وإدارة وحكومة . قضية البيئة هي قضية مشتركة التخصصات أو مشتركة العلوم.

*المنهج المستعمل في علم النفس البيئي:

كيف بدأت دراسات علم النفس البيئي ، وكيف أصبح فرعاً من فروع علم النفس الحديث ؟

يرجع اهتمام علماء النفس بدراسة العلاقة بين البيئة والسلوك الى القرن 18 ميلادي ، حيث درسوا ادراك الانسان للمثيرات البيئية مثل المثيرات الصوتية والالوان والأضواء والأوزان والضغط. ووجهوا الاهتمام نحو عملية التعلم.

وأدى ظهور المدرسة السلوكية في علم النفس الى مزيد من الاهتمام بدراسة مثل هذه الموضوعات والاهتمام بموضوعات بيئية مثل التعزيز أو المكافآت واهتموا كذلك بخبرات الفولة الباكرة . وبالوصول الى الاربعينيات من هذا القرن تراكمت كميات كبيرة من المعلومات والبحوث حول الروابط بين البيئة والسلوك بما في ذلك الابحاث التي أجريت في اطار الجغرافيا السلوكية وسيكولوجية الخرائط

المعرفية للبيئة

لكن هذه الدراسة لم تلمس التفاعل بين السلوك والبيئة بمعناه الواسع والشامل.

وأجريت دراسات حول كيفية تأثير عوامل التصميم في نمو العلاقات الاجتماعية بين الطلاب . وكانت هذه الدراسة تمثل نقطة تحول في طريق نمو وتقدم الدراسات المنتظمة للسلوك والبيئة .

والآن هناك مزيد من الاهتمام العلمي والسياسي والقانوني والاجتماعي والتربوي نحو البيئة من جراء القلق الذي أصاب العالم حول مشاكل الاعتداء البيئة ومحاولة قتلها ، وسعى العالم كله للمحافظة على البيئة الطبيعية كالمحميات أو الشعب المرجانية أو الكائنات الحية المهددة بالانقراض . وهناك العديد من البحوث التي تسعى لتعديل اساليب افسادنا للبيئة او الاسراف في استخدام خيراتها والممارسات الهدامة والمدمرة .

من المحاولات الحكومية والتشريعية صدور قانون حماية البيئة مغلظا العقوبات على كل من يعتدي على البيئة . وكذلك انشاء مركز حماية البيئة ، وتأسيس جمعيات حماية البيئة .

في امريكا ادت هذه التطورات الى قيام بعض اقسام علم النفس الى وضع برامج في تدريس علم النفس البيئي بين المقررات الدراسية ، ثم اعترفت الجمعية الامريكية بعلم النفس البيئي كأحد فروع علم النفس . ويتوقع المؤلف ظهور مزيد

من الحاجة في وطننا العربي الكبير لهذا الفرع بالذات نظرا لخطورة الاعتداءات على البيئة ومصدرها الأول والأخير هو الانسان مما يدعو لضرورة تعديل سلوكه واتجاهاته وعلاقاته مع بيئته . علما بأن التشريع وحده لا يكفي ذلك لأن قضية السلوك البيئي هي في المحل الأول قضية تربوية فلا بد من تربية الانسان كبيرا أم صغيرا على احترام البيئة والعمل الجاد والموصول على حمايتها

. لابد من شمول مناهج المعالجة والوقاية بحيث تكون :

- معالجات قانونية
- معالجات تربوية
- معالجات اعلامية
- معالجات طبية
- معالجات سيكولوجية
- معالجات شرطية أو أمنية

لاشك أن علماء النفس البيئي يستخدمون نفس المناهج العلمية المستعملة في اطار الفروع الأخرى ولكن بشيء من التعديل . من ذلك استخدام المنهج التجريبي ومنهج الارتباط أي قياس العلاقة بين المتغيرات التي يدرسونها كالعلاقة بين المرض والتحصيل الدراسي أو بين التلوث والاصابة بالمرض .

والمنهج التجريبي هو الذي يساعد في التعرف على العلاقة السببية. وفي ظل هذا المنهج التجريبي يحدد الباحث ما يعرف باسم المتغير المستقل كالحرارة أو البرودة وقيس تأثير درجة الحرارة هذه على متغير آخر هو المتغير المعتمد مثل السلوك أو الأداء. ولكن كيف يضبط الباحث أو يتحكم في هذه المتغيرة؟ من ذلك أن الباحث لا يسمح للمتغير المستقل بالتغير في جانب واحد بينما تبقى جميع المؤثرات الأخرى ثابتة، بمعنى أن درجة الحرارة هي التي تتغير من وقت لآخر كي يلاحظ الباحث أثرها على الأداء.

ويلاحظ أن المنهج التجريبي يمكن استخدامه في الميدان أو الحقل أي في الدراسات الميدانية كما يمكن استخدامه في المعامل والمختبرات وإن كان ضبط المتغيرات أكثر صعوبة في الميدان عنه في المختبرات.

إن ضبط البيئة والتحكم بها لا يمكن إلا لفترات قصيرة ، ولذلك تضطر البحوث أيضا أن تكون قصيرة المدى ، ولكن هناك عوامل سببية لا تظهر في الفترات القصيرة . وعلى ذلك يمكن الاستعانة بالتجارب المعملية ، ولكن مما لاشك فيه أن جو الصناعة أو الاصطناع للظاهرة يقلل من واقعيتها أو الواقعية التجريبية . لأن الموقف داخل المختبر لا يمكن أن يشبه الموقف خارجه ، في الحياة الخارجية الواقعية . وانما يحاول العلماء ان يجعلوا الموقف العلمي شبيها بالمواقف الحقيقية قدر المستطاع حتى يتمكنوا من تعميم النتائج .

في المنهج الارتباطي يتم ملاحظة الظواهر المراد دراستها ملاحظة دقيقة ثم قياس هذه الظواهر . هل تترابط التغيرات التي تحدث في الموقف ؟ ولكن هناك ملاحظة في غاية الأهمية وهي أن الارتباط لا يمكن أن نستنتج منه علاقة سببية، ترابط عاملان لا يعني أن احدهم سبب في حدوث الآخر.

اما في المنهج الوصفي فالمعروف أن الدراسات التجريبية تقدم معلومات سببية أي التعرف على الاسباب التي تؤدي لحدوث ظاهرة أو عدم حدوثها أو تؤدي البحوث الارتباطية الى التعرف على كمية وكيفية العلاقات الناتجة بين المتغيرات

أما بحوث الوصف فتقدم فقط ردود الفعل التي تحدث في موقف معين فلا يمكن استخلاص العلية في البحوث الوصفية .

ويستخدم المنهج الوصفي في اطار علم النفس البيئي اكثر من استخدامه في المجالات الأخرى ، ويرجع ذلك الى حركة النمو السريع في هذا العلم والى طبيعة الظواهر التي يهتم هذا العلم بدراستها . يهتم عالم النفس البيئي بدراسة سلوك الانسان في الموقف الفيزيقي . كيف يمكن الاستفادة من المكان أو الفراغ .

ومن أمثلة الدراسات الوصفية تلك الدراسة التي قام بها باركر على المواقف السلوكية حيث قام بدراسة حول البيئة السلوكية ، وكان يقصد بها الأماكن العامة مثل الكنائس أو أماكن المناسبات تلك المواقف التي تثير وتحرك سلوكا خاصا ، ورأى أن الموقف السلوكي يشكل وحدة بيئية . درس المواقف السلوكية في مدينتين هما ميدوست و يوريدل ، وبعض النتائج جاءت شيقة وتصف السكان من ذلك أن مدينة ميدوست لديها ضعف المواقف السلوكية تلك التي تتضمن التعبير العام أو الشعبي عن الانفعالات ، وكان النشاط الديني أكثر من المدينة الأخرى ، والمؤسسات الحكومية أكثر عددا .

ولكن في المدينة الثانية كان السكان يقضون وقتا أطول في المواقف السلوكية وكذلك في الأمور الخاصة في الصحة والفن . طرق جمع المعلومات أو المعطيات هي ذاتها المستخدمة في فروع علم النفس الأخرى ويمكن ابتكار مناهج جديدة ويمكن أخذ خليط من المناهج وجمعها معا في دراسة ظاهرة ما . ولكن المهم أن يهتم عالم النفس البيئي بقياس سلوك والمزاج السائد بين الناس أو استجابات الناس لظروف البيئة .

الفصل الثالث / تهيئة السلوك الإيجابي حيال

البيئة :

قضية المحافظة على البيئة وحمايتها وتحسينها واستغلالها قضية تربوية في المحل الاول ذلك لأن القانون مهما شدد العقوبات ، فإنه لا يستطيع ان يراقب الانسان في كل خطواته وهو في داخل منزله او داخل غرفته.

فمنذ قليل طلع علينا أحد الفنانين في التلفاز هو وابنته الصغيرة وزوجته يحثون الناس على عدم رمي فضلات الطعام في أحواض الغسيل حتى لا تسد او رمي بقايا الطعام في المرحاض او السجائر او مناديل الورق ؛حماية للمجاري والصرف الصحي من التعطيل والانسداد.

ويعرض التلفاز عشرات الاعلانات واللقاءات والمقابلات للحث على نظافة الجسم والايدي والأرجل ونظافة وتطهير الخضروات والفاكهة قبل تناولها وعدم تناول الاطعمة المكشوفة أو شرائها غير مغلفة من البائع.

ويحث الناس على ضرورة غلي الالبان جيدا وتقليبها قبل تناولها

لابد لعلم النفس ان يلعب دورا هاما في مجال حماية البيئة بل وتحسينها، ومن أهم هذه الأساليب التربوية البيئية، يضاف إلى صعوبات البيئة تناقص المساحات الزراعية وبالتالي قلة الموارد الزراعية.

البيئة هي الميراث المشترك لكل منا ، انها ملك لجميع الافراد لكل منا نصيب منها وفيها نعيش وبها نحتمي ، ولذلك لا يمكن لواحد منا ان يفسدها او ان يأخذ منها أكثر من نصيبه لأن حدودها محدودة.

الأراضي الزراعية مساحتها واحدة بل إنها تتناقص عن طريق تآكل اجزاء منها في البناء وفي التصحر بينما يزيد عدد السكان زيادة مستمرة.

هناك الكثير من مصادر الثروة والانتاج يتم الاسراف الزائد في استغلالها ولذلك تنضب او تتناقص او تتلاشى مما يهدد المصادر بالنضوب وينطبق ذلك على مصادر المياه و الارض وغيرها.

اذا اسرفنا في الاستهلاك فإن ذلك يؤثر على مستقبل المصادر مما يضر بنا وبكل المجتمع والأجيال القادمة.

كيف يمكن القضاء على السلوك الهدام والمدمر للبيئة ؟

لا شك ان هناك العديد من المشاكل البيئية التي ينبغي تحديدها والتعرف عليها ورصدها وتسجيلها ثم العمل على حلها . والبيئة العربية تعاني من كل أو بعض المشكلات الآتية :

*ارتفاع أسعار الطاقة

*عدم كفاية الطاقة

*التلوث الهوائي

*التلوث المائي

*تلوث التربة

*التصحّر

*نقص المياه

*هدم المنازل

*كثرة الزحام

*ارتفاع اسعار المساكن

لقد ساهم العلم في خلق أساليب تكنولوجية للتخفيف من وطأة مشاكل البيئة مثل استنباط طاقة نظيفة مثل الطاقة النووية والطاقة الكونية من الشمس أو الارض وابتكار وسائل وأجهزة تقلل من التلوث. وليس هناك إلا قليلا من المحاولات لتعديل سلوك الناس واتجاهاتهم نحو السلوك البيئي. من المجالات التي يمكن تحسين سلوك الانسان فيها إزاء قضايا البيئة/

*تجميل البيئة وتحسينها وتشمل التحكم في النفايات والحماية من المصادر الطبيعية للتلوث والحماية من تدهور الريف.

المشاكل الصحية أو الطبية من ذلك آثار التلوث والاشعاع والضوضاء العالية *
مشاكل المصادر البيئة مثل الاسراف في الاستهلاك من الطاقة مثل الزيوت او
النفط *

ولكن هذه الفئات او المجالات ليست وحدها وليست مستقلة عن بعضها بعضا *
فمثلا الاعتماد الزائد في المدن على استخدام السيارات يؤثر في كل الجوانب
الثلاثة السابقة

ولكن ماهي الطرق المؤدية الى تعديل سلوك الناس أزاء البيئة ؟

التربية البيئية او التعليم البيئي *

معالجة مشاكل البيئة *

برامج تعزيز للسلوك الايجابي وتدعيمه بالمكافآت *

برامج تستخدم أكثر من منهج من هذه المناهج معا *

انت الفكرة السائدة عن العالم في الماضي أن الغرب هو الذي يسيطر على مقدرات
العالم كله ، والنظر للعالم الآن كله انه وحده واحدة يتأثر الداني فيه بالبعد وأن
جميع مصادر العالم تفيد جميع سكانه.

وتحتضن النظرة الجديدة للعالم عدة مبادئ منها:

بنى البشر لهم طابع خاص وهم يسيطرون على باقي الكائنات *

نحن أسياذ مصائرنا . فلدينا مصادر العقلية والتكنولوجية لحل اية مشكلة *

لدينا مصادر الخير لا متناهية *

تاريخ الانسان يشهد باستمرار حركة التقدم *

***النظرة الكونية الجديدة ترى ان الانسان يشترك مع غيره من الكائنات في هذا**

الكون والعلاقات متبادلة والتأثير متبادل

ولنذكر على سبيل المثال الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان والتي تنتقل

عدواها من الحيوان الى الانسان والعكس صحيح من ذلك السل والطاعون وجنون

البقر . وعلى ذلك فان الحفاظ على السلالات الحيوانية الأخرى هو في صميم

مصلحة الانسان.

التعليم البيئي او التربية البيئية:

ما الذي يستهدفه التعليم البيئي الذي أخذت به معظم مجتمعات العالم ومن بينها

مجتمعنا العربی؟

يستهدف تعريف الناس بحجم مشاكل البيئة ومداها وطبيعتها واسبابها وطرق

علاجها والوقاية منها والتعريف بالبدائل السلوكية التي تقلل من هذه المشاكل.

ومع ذلك الحفاظ على الطاقة وخفض معدلات التلوث والنفايات وتشجيع وتنمية

الاتجاهات العقلية المואية للبيئة وتشجيع السلوك الموالى للبيئة.

من ذلك الاستعانة بالبرث التلفازي أو الإذاعي أو الصحف الكبرى

وتشهد المجتمعات العربية كثيرا من هذه الوسائل في الوقت الحاضر ، وهناك منهج آخر يعتمد على تقديم برامج عن البيئة في التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي عن طريق التربية النظامية وفي هذا الإطار صدرت الكتب والكتيبات لشرح قضايا البيئة ومشكلاتها .

وتفيد البرامج التعليمية في تنمية التوعية بالبيئة وفي تغيير الاتجاهات نحو الأفضل.

ولكن العلاقة بين التعليم البيئي والسلوك مازالت ضعيفة. ويرى بعض الباحثين في هذا الحقل أن التعليم البيئي سوف تزداد قدرته على التأثير إذا ركز على إبراز الحلول للمشاكل أكثر من مجرد تنمية الوعي ولاشك أناس كثيرون يعلمون أن هناك أزمة بيئية ولكنهم لا يعرفون الأساليب المحددة للتعامل معها .

ولذلك نتساءل مع القارئ الكريم ، لماذا تفشل برامج التربية البيئية من بين هذه الأسباب عدم وجود رابطة بين اتجاه الفرد وبين سلوكه ، فلقد اعترفت نسبة كبيرة من الناس بأن على كل فرد أن يلتقط أية نفاية يجدها في طريقه ومع ذلك لم يدل سلوكهم العملي على تنفيذ ذلك وهناك من علماء النفس الأمريكيين من يفسر فشل التربية البيئية في تغيير سلوك الناس واتجاهاتهم بالرجوع الى هذه الافتراضات :

1- أن الانسان عقلاني وهناك اتساق في سلوكه وفي فكره وأنه سوف يغير من دوافعه على ضوء المعلومات الجديدة

2- بالتركيز على نمط من المعارف أو الحقائق العقلانية نستطيع أن نغير المعارف

الأخرى في أذهاننا

3- تغير الاتجاهات سوف يؤثر تأثير قوي وباقي على السلوك .

ولا شك أن الاتجاهات ليست سوى واحد فقط من العديد من العوامل التي تحدد السلوك .

وإذا تساءلنا مع القارئ الكريم عما يمكن أن يؤثر في سلوك الفرد في

موقف معين يتبادر الى الذهن المؤثرات العديدة الآتية:

1. العوامل الوراثية

2. الضغوط البيئية

3. الدوافع والاهتمامات والميول

4. خبراته السابقة

5. قدراته

6. مهاراته

7. استعداداته

8. ظروفه الاقتصادية

9. ظروفه الاسرية

10. ظروف المجتمع ككل

11. الحالة المزاجية

12. ذكائه

13. صحته الجسمية

14. طموحه وآماله

15. تاريخه الشخصي

16. توقعات المجتمع منه

التعليم البيئي ممكن أن يعمل مع الناس الذين يعتقدون أنهم إذا قللوا من استخدام الطاقة في منازلهم فإن ذلك سوف يؤثر على صحتهم وذلك عن طريق تقليل درجة الحرارة مثلاً بدلاً من اقناع الناس بأنهم يسرفون في استخدام الطاقة .

ويحيل المؤلف القارئ إلى كتب طرق التدريس والمناهج وخاصة طريقة المشروع وحل المشكلات أي دراسة الموضوعات على شكل مشكلات تتحدى ذكاء الاولاد فيبحثون عن حلول لها وتوفير القدوة الحسنة وتكوين الجمعيات الطلابية التي ترعى البيئة في المدرسة أو الحي وعمل اللوحات الارشادية والملصقات والنماذج ووجود البيئة نفسها نظيفة يعد باعثاً على السلوك الايجابي وكذلك القدوة ووجود بديل يمكن للناس القيام به. ويستخدم التعزيز في تعديل السلوك الهدام بالنسبة للبيئة حيث يعقب السلوك الايجابي مكافأة أو جزاء طيب

وأيضاً هناك التعزيز السلبي بالعقاب والحرمان والرد ولنجاح البرامج يتعين الحرص على اشعار الفرد أنه لم يفقد حريته حين يتبع الشروط الصحية للبيئة والا انقلب الى مضاد الاهداف .

من تلك المناهج أيضا منهج التغذية الرجعية وهي نوع من التعلم الشرطي وهذه المعرفة بنتائج أعمالنا قد تكون ايجابية أو سلبية

مشكلة الفضلات :من مشكلات البيئة الرئيسية في كل المجتمعات تقريبا والى جانب ما تجلبه هذه النفايات من القبح والدامة للمنظر فإنها تسبب اضرار فادحة للصحة العامة والخاصة وتشكل خطراً كالحريق وتدمير الحيوانات والنباتات .

ويمكن حث الناس على عدم رمي النفايات على شرط توفير صناديق لجمعها ، ووجود النفايات على الارض مبعثرة يشجع على القاء المزيد منها وينصح عماء النفس باستخدام كافة المناهج الممكنة لتشجيع الناس على جمع النفايات وعدم رميها ومن هذه الطرق:

1- التعليم البيئي

2-التغذية الراجعة

3-التعزيز الايجابي

4-التعزيز السلبي

5-الحث والتشجيع

ولكن التطبيق يحتاج إلى إشراف وتكلفة مالية

قضية توفير الطاقة :

تسعى المجتمعات للمحافظة على مصادرها في الطاقة وتضطر بعض المجتمعات إلى فرض نظام التقنين للحد من الاسراف وتقول بعض الدراسات أن كمية الطاقة المستخدمة في المنازل الامريكية يمكن تقليلها إلى النصف وذلك باستخدام التعليم البيئي من توزيع النشرات والكتيبات وتصويب المعلومات عن استخدامات الطاقة في المنازل وطرق توفيرها . وهناك نصائح مكتوبة توجه سلوك الفرد الامريكي للتقليل من استهلاك الطاقة الكهربائية ومن ذلك على سبيل المثال:

- 1-تقليل درجة مكيف الهواء
- 2-غلق جميع النوافذ في الحجرات التي فيها تشغيل المكيف
- 3-اعمل كشف دوري على جهاز سحب البنزين فيها على القليل مرة كل عام لخفض حجم الاستهلاك من الوقود
- 4-تنظيف الفلتر شهريا لأجهزة التكييف
- 5-اغلق الشقوق والفتحات في الاجهزة او الحائط
- 6-دهان الحائط بالوان تحفظ الحرارة
- 7-فتح النوافذ في الأيام المشمسة

اساليب الحفاظ على الطاقة في النقل والمواصلات :

الخطورة الاكثر جسامة في استخدام انواع من الطاقة غير النظيفة تؤدي الى تلويث بيئة الانسان والحيوان والنبات ونشر الامراض الفتاكة والسموم

سيكولوجية البيئة وآثارها النفسية والصحية

أهمية البيئة:

لاشك أن البيئة تؤثر في كل منا تأثيراً قوساً وبالغا وحاسماً في سلوكه وسماته واتجاهاته وآرائه والبيئة هي المرآة التي تنعكس على صفحاتها أحداث الماضي والحاضر أيضاً

فالبيئة هي الحضانة التي يتربى فيها الانسان وينمو ويتزعرع ويزدهر أو يذبل ويضمحل وهي البوتقة التي تنصهر وتتشكل شخصية الواحد منا فالبيئة هي المجال الذي يحدث فيه الاثارة والتفاعل بين عناصره .

ولابد من حماية البيئة من الاضرار الناجمة عن الظروف الطبيعية وعن حركة الصناعة الحديثة والعمران ومشاريع التنمية والعوادم .. الخ يلعب الانسان دوراً رئيسياً في تلويث البيئة وتدميرها وكذلك تعميرها وتجميلها

والبيئة تلعب دور في سلوك الانسان وسماته وقدراته وتوظيف هذه القدرات وتشهد المجالات الصناعية تأثيرا كبيرا للعوامل الفيزيكية الى جانب التأثير العام للمناخ والطقس اذا كانت القضية عبارة عن سلوك اذن فعلى التعليم أن يسهم في تشكيل سلوكيات الناس وتعديل اتجاهاتهم .

سيكولوجية التلوث:-

إن قضية التلوث قضية تربوية تحتاج إلى تربية الانسان على حب هذه البيئة .. فهي قضية مجتمعية تختص بأبناء المجتمع كلهم .. ولا يمكن إلقاء مسؤوليتها على عاتق الدولة وحدها مهما بلغت إمكانيات الدولة ؛ لأنه حتى في حالة قيام الدولة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة فإن ما تبنيه الدولة يدمره الأفراد ، ولا يمكن ان تعين الدولة حارسا يقف بجوار كل مواطن يحرس سلوكه ويوجهه ويرشده .

العلاقة بين الصناعة والتلوث :-

في الحقيقة كنا نتوقع أن تسهم الصناعة في تحقيق رفاهية الانسان ، لا أن تسهم في قتله بالأمراض نتيجة التلوث ، ومعروف أن التقدم التكنولوجي الحديث لم يصاحبه تقدم في الأمور الأخلاقية والمعنوية

فمن هذه الأمراض :- (الفشل الكلوي – السرطان – السل الرئوي – التسمم ..

إلخ)

اتساع دائرة التلوث:-

اصبح التلوث ظاهرة لا تعرف الحدود

ما هو التلوث ؟

1. لغة :- تشير إلى خلط الشيء بالشيء
2. اللوثة أي الحمق والتهيج والتبطؤ والجنون والحبسة في اللسان.
3. التلوث يشير إلى عدم النقاء والصفاء الطهارة والنظافة

من العوامل التي تلوث البيئة:-

الضوضاء والمواد الكيميائية والاشعاعات والأتربة والغبار والبراكين الخ من الملوثات ، مع ملاحظة انه بالإمكان الاستفادة من بعض الملوثات كفضلات الحيوانات في تخصيب التربة ، ولكن اذا تركها الانسان تحولت الى مصدر للتلوث..

ويمكن ايضا تحويل النفايات الى سماد يستفاد منه في الزراعة .

من اشكال التلوث الخطيرة:-

تلوث المياه وتلخص مصادر تلوث المياه في اربعة عشرة مصدر ذكرت في الكتاب
صفحه 135 ..

وأجريت دراسة احصائية عن معدلات التلوث التي ينتجها الانسان وتوصلوا الى
ان معدلات الانسان المصري من انتاج النفايات يفوق كثيرا من المجتمعات الاخرى
وايضا نتيجة لكثرة المصانع والعواصف ..

***التلوث بالضوضاء :-**

تصدر هذه الملوثات من المصانع والآلات الضخمة وكل ما يشمل الأصوات
الصاخبة ..

ومن الأخطار الناتجة عنها :- (فقدان السمع أو ضعفه وأيضا تؤثر على الحالة
النفسية والانفعالية والصحية للفرد ، ولكن ليست جميع الأصوات عبارة عن تلوث
وإنما الأصوات المزعجة عديمة الأهمية لمن يستقبلها والاتجاه العقلي الذي يتخذه
حيالها .. مثال "الآلة الضخمة التي تدك أساس العمارة تزعج كل الناس ما عدا
صاحب الذي يرى لحنا موسيقيا جميلا "

لاحظ المشرفون على الأعمال الصناعية أن الضوضاء عامل يعوق إنتاج العامل؛
لذلك ابتكروا الحجرات المضادة للصوت، ولكن الضوضاء قد تساعد على الانتاج
إذا تعود عليهما العامل بشكل إيجابي فقد تساعد على خلق معدل السرعة موحد
كأنه يشجع العامل على العمل على سرعة موحدة وطبقا لنغمة أو نسق واحد .

مفهوما التلوث والبيئة :-

التلوث : يصيب البيئة التي هي المجال أو الإطار الذي يحيط بالإنسان أو بالكائن الحي ..

أما البيئة : هي كل ما يحيط بالإنسان من الناس والأشياء والأحداث والجماعات كجماعة الأسرة وجماعة العمل وما يوجد فيها من نظم وقوانين ..
وللبينة شقان : شق مادي جغرافي أو فيزيقي وتشمل الأرض وما عليها وما بداخلها وما في جوفها ..

والشق الآخر : اجتماعي وهو البيئة الاجتماعية ..

ونظافة الانسان هي عادة نفسية وتربوية يمكن ترتيب النشء عليها كما علمنا رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم ..

*دور الإنسان في انتشار تلوث البيئة :-

الانسان هو المصدر الأول بسلوكياته الخاطئة في التلوث وهو الضحية الأولى لانتشار التلوث وبعده تأتي الثروة الحيوانية والنباتية .

الآثار النفسية للتلوث :-

يؤثر التلوث على صحة الإنسان العقلية والجسمية حتى على الحيوانات بانقراضها ..

ملاحظة "درجة الحرارة والرياح المنخفضة وزيادة نسبة الرطوبة تزيد من تلوث المياه"

ماهي أضرار التلوث :-

هي حالة في البيئة تنتج عنها أضرار تصيب الانسان إلى جانب الانزعاج أو الأمراض أو الوفيات أو الإخلال بالنظام البيئي الطبيعي .

أسباب التلوث:-

تتخذ الاسباب أشكال عدة لها ، منها : أشكال غبار أو سوائل أو أتربة أو ميكروبات أو جراثيم أو مواد صلبة ، أخذت مشكلة التلوث البيئي بالتضخم منذ بداية الحرب العالمية الثانية أما قبل ذلك فكانت محتملة .

تحتل قضية البيئة في بلادنا مكانه خطيره من اهتمام الافراد والجماعات والباحثين والعلماء للإنذار بالخطر الداهم للظروف البيئية الذي بات يهدد حياة الإنسان والحيوان والنبات فإذا استمر هذا التدهور وما يصحبه من تلوث وانتشار للسموم

والجراثيم والأعراض الفتاكة وما يصاحب الإهمال البيئي من التصحر الى حتى المياه الجوفية . الأمر الذي أصبح يهدد الحياه لذلك انبثقت فكره إجراء دراسة ميدانية للأمية البيئية بين الشباب الجامعي من منطلقات عدة منها :

١/ أن قضية التلوث سلوكيه بحثه قوامها تربيته الفرد وتكوين عاداته.

٢/ أنها ليست مسؤوليه الدولة وحدها بل جميع الأفراد .

٣/ وجود هناك ما نسميه بالأمية البيئية.

الاهتمام بقضايا البيئة:

لقد أصبحت من الموضوعات الرئيسية أمام هيئة البحث العلمي من مختلف التخصصات فهي قضية مجتمعية سلوكيه تربوية واقتصادية الخ حيث نظمت كلية الإعلام بجامعة القاهرة في الفترة من 18 / 4 - 23 / 4 / 1992 ندوة وناقشت فيها قضية البيئة والتصحر ودور الإعلام المسموع والمقروء والمرئي ولقد ساهمت هيئة الأمم المتحدة في أعمال هذه الندوة وناقشت القضايا البيئية على المستوى الدولي والمحلي والإقليمي ومشكلات الطاقة في المجتمعات النامية وكيفيه المحافظة على الطبيعة سليمة ونقيه

(polluted water المياه الملوثة)

هي المياه التي حدث فيها تغير في الصفات الطبيعية كالرائحة الذي يؤدي للمكروبات والسموم .

يمتاز الوباء الناتج من تلوث المياه بما يلي :

١/ يصيب عدد كبير في وقت واحد

٢/ يصيب الفقراء والأغنياء

٣/ قد يسبق الإسهال الإصابة بوباء التيفوئيد

-الأضرار الصحية والنفسية لانتشار المخلفات :

١/ انتشار الروائح الكريهة

٢/ انتشار الحشرات والقوارض كالقناريان

وتتعدد مصادر هذه المخلفات وعند امتلاء الجو المحيط بالغبار جراء هبوب الرياح يؤدي الى تهيج واحتقان العين والجهاز التنفسي

وللصرف الصحي ايضاً أضرار وهو يتكون أساساً من مخلفات الإنسان ومياه الصرف ويؤدي الخلل فيه الى انتشار العدوى

(Air pollution تلوث الهواء)

يصبح الهواء ملوثاً عندما تنتشر فيه إحدى هذه الملوثات من الغبار والغازات والروائح الكريهة ويتوقف تأثير تلوث الهواء على صحة الإنسان على عدة عوامل :
من عمر الإنسان ونوعه والحالة الصحية العامة والغذائية والأمراض .
والتأثير الكبير لكبار السن والمدخنين وأزمات الربو فلقد ثبتت الدراسات وجود ارتباط بين سرطان الرئة وتلوث الهواء

مصادر تلوث المياه

- ١/ تبرز أو تبول الحيوانات التي تشرب من المجاري المائية التي تنقل الجراثيم .
 - ٢/ تطفو جثث هذه الحيوانات النافقة على سطح الماء و يؤدي للتلوث .
 - ٣/ عن طريق شرب الحيوانات للمياه الملوثة قد تصاب بالكوك سيديا وخاصة الطيور والماشية
- ويتوقف نشاط الجرثومة المسببة للمرض على

نوع الجرثومة المسببة للمرض
الظروف الفيزيائية للمياه كدرجة الحرارة
مدى قدره الجراثيم على مقاومه رسائل التطهير
عن طريق المخلفات الصناعية التي تصب في المجاري المائية

استخدام المبيدات الحشرية التي تضر بالصحة وتسبب التسمم
هناك نوعان رئيسان من التلوث ناتجه من الممارسة الصناعية و المنزلية الحديثة
منها

١/ تلوث الهواء

٢/ تلوث الماء

وفي المملكة البريطانية فشلت القوانين التي صدرت لحماية البيئة كمنع التدخين
وذلك لتراخي السلطات . ومما يلوث المياه مخلفات المصانع والبتروك التي تلوث
مياه الأنهار الذي يقضي على الثروة السمكية ويلوث شواطئ البحار . ووفقا
للقانون فإن تفريغ الناقلات محرم فالتلوث ينال من قدسيه الأشياء .

مفهوم الأمية الأبجدية والوظيفية

امي أي هو الشخص الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة .
أو يعرف على أنه الشخص الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة حتى سن العاشرة

وقد يكون ذلك لأسباب مثل نقص المعرفة أو المعلومات أو بسبب عدم تلقي التعليم
أو الفقر. فالأمية ليست الضعف العقلي

(Feeble-mindedness)

(Penguin , Dictionary of psychology p.120)

تفيد الجهل بمعرفة الحروف الهجائية

Rude ((وقح

uncultivated ((غير مهذب

ومن الغريب أن يكون من بين معاني لفظ الأمية

الخطأ الفادح (Illiteracy)

فالتعليم هدفه من أجل غد أفضل فالمحافظة على البيئة يتصل

ببعض المشاعر الإيجابية كالانتماء

أهداف الدراسة الحالية :

تستهدف التعرف على مقدار المعرفة بالمعلومات التي تحفظ البيئة وسلوكيات الأفراد

ومن الفروض التي تلقي الدراسة الضوء عليها ما يلي:

- أن كبار السن أكثر الماما بالمعلومات البيئية
- أن ارباب المؤهلات أكثر حرصا على سلامه البيئة
- المتزوجين أكثر اهتماما من غير المتزوجين

أدوات الدراسة.

اعتمدت الدراسة الحالية على إجراء مقابلات شخصية فردية مع عدد من افراد العينة للتحاور معهم في مسألة البيئة في بلادنا ومدى الاخطار التي تتعرض لها. والى جانب ذلك تم تصميم استمارة استبيان لكشف مدى الأخطار

ومشكلة التلوث وسلوكياته الفعلية حيال البيئة ونظافتها، وتضمن الاستبيان جانبا نظريا وآخر على سلوكي كما يبدو في بعض العادات السلوكية للفرد نفسه كاللقاء بعض الاشياء من النوافذ والشرفات أو الاشتراك في نظافة منزله ومكان عمله

وتكون الاستبيان من 44 سؤالاً منها 24 سؤالاً تتطلب الاجابة

عليها بنعم أو لا و بقية الاسئلة كانت متعددة الاختيار (دائماً- احيانا - نادرا - لا اطلاقاً).

وتضمنت الاسئلة مفردات لتقويم الوضع البيئي ومسئولية الدولة والافراد حيالها ومبلغ معاناة الفرد من تلوث البيئة ومعرفة الاماكن الأكثر معاناة من التلوث القرية أم المدينة أم الصحارى ومبلغ أخطار التلوث وحالة التلوث في الوقت الحاضر

قياساً بالماضي والتعرف علي الخطر النسبي لأنواع التلوث الهواء والماء والأرض.

والضوضاء والتعرف على اسباب تلوث المياه بالذات والاساليب التي يتبعها الفرد في التخلص من القمامة. وفي نهاية الاستبيان ورد سؤالاً مفتوح النهاية ليبيدي فيها

المشارك في البحث آرائه بطريقة حرة وتلقائية وبأسلوبه الشخصي وليعبر عن احساسه الشخص حيال قضية البيئة، وذلك الى جانب احتواء الاستبيان على بيانات عن جنسي المشارك وسنه ومؤهلاته ومهنته وحالته الاجتماعية.

تحليل استجابات العينة:

تناولت الدراسة موضوعاً تتحصر في محاور خمس متميزة نسبياً كل منها عن الآخر وهي:

- 1- محور العادات السلوكية الفعلية للفرد
- 2- محور ثقافة الفرد البيئية أو وعيه البيئي في مقابل الامية البيئية
- محور دور الفرد والمجتمع في مقاربة التلوث والحفاظ على البيئة

-

- 4- محور شعور الفرد بإخطار التلوث ومبلغ المعاناة منه
- و محور اسباب التلوث وكيفية التخلص من القمامة

أولاً : محور العادات السلوكية

تكشف الدراسة عن وجود بعض العادات السلوكية الفردية الجيدة وعدم التدخين في الأماكن المغلقة أو القاء بعض الأشياء من النوافذ والشرفات وعد التدخين في الأماكن المغلقة

علم النفس البيئي:

ثانيا : محور الثقافة البيئية / الامة البيئية،

تكشف المعطيات عن وجود ثقافة أو وعى بيئي لدى أفراد العينة، وانعكس ذلك في كثير من الحقائق منها: عدم الاعتقاد في وجود تهويل بشأن مشكلة

التلوث، وكذلك اهتمام أفراد العينة بخطورة حرق طبقة الأوزون ، والمعرفة بخطورة

تلوث المياه على العقم.

ثالثا : دور الفرد والمجتمع في مقاومه التلوث والحفاظ على البيئة

يكشف هذا المحور عن وجود أغلبية مازالت تعتمد في التخلص من القمامة علي جامع القمامة الخاص ، ووجود تسمية كبيرة تعتقد في الخطر الناتج من انعدام وجود دورات مياه عامه .

رابعاً : الشعور بإخطار التلوث والمعاناة منه :

كشفت الدراسة عن وجود (70 %) يعتقدون أن تلوث المياه اشد خطورة من تلوث الهواء و

76% يخافون من تناول لحوم الاسماك حالياً لتلوثها،

96 % يعتقدون أن التلوث إذا استمر في الازدياد فسوف يقضى على الثروة السمكية في بلادنا.

4- علم النفس البيئي:

وعبرت الغالبية الاحصائية عن معاناتها من تلوث البيئة المحيطة بها بنسبه (99%).

خامساً : اسباب تلوث المياه أو المجاري المائية في نظر العينة:

دلت نتائج الدراسة على أن تلوث المياه أو المجاري المائية لا يرجع إلى سبب واحد وإنما تتوزع على 12 سببا ما بين 66 % لغسل الأواني والملابس في المياه و 94 % لإلقاء المراكب بنفاياتها في المجاري المائية ويتخلصون من القمامة بوضعها في صندوق القمامة بنسبه 90%

الخلاصة والتوصيات:

تدعو هذه الدراسة الى ضرورة تنمية السلوك الفعلي والعادات العملية الواقعية المرتبطة بالمحافظة على البيئة وتحسينها والحفاظ علي الصحة العامة ونشر الثقافة

البيئية أو التربية البيئية وتنمية الضمير البيئي وخلق الشعور بالالتحام بين الفرد وتكوين العادات الايجابية تجاه البيئة

كما تدعو الدراسة الدولة للاهتمام بقضية البيئة وحمايتها وحماية الافراد من إخطار التلوث، وذلك بعمل

مشروعات ايجابية لحماية البيئة واستثمارها وتجميلها.

وتكشف هذه الدراسة عن وجود فروق بين الثقافة النظرية والسلوك الفعلي.

ولذلك يتعين تحويل معلومات الناس ومعارفهم الى واقع سلوكي حيال البيئة.

والمجتمع بكل مؤسساته الاعلامية والتربوية مطالب بمحو الامية الوظيفية

المرتبطة بالبيئة والتلوث.

استمارة استبيان عن دور الشباب الجامعي في حماية

البيئة من التلوث:

الاسم

: (اختياري)

النوع

: ذكر { } انثى () .

محل الميلاد :

السكن الحالي .

: الكلية

الصف الدراسي: النشاط الجامعي للطالب أن وجد:

ملحوظة جميع بيانات هذه الاستمارة سرية لا تستخدم إلا بغرض البحث العلمي

فقط .



@rawafed



@rawafed

في الختام

قد تكون وجدت ضالتك في هذا الكتاب، فكرةً كانت أو معلومةً قد سرقت لب قلبك،
ورُبما اقتبست منه نورًا يشع بك، فهل تشارك الآخرين هذا النور عبر حسابنا
فنُضيء جميعًا

علم النفس البيئي هو عبارة عن مجموعة من الفلسفات التي تدرس من أجل تحقيق الراحة النفسية وتحسين البيئات القائمة ولا يتجاهل الأهداف الأكاديمية، وكانت بداية ظهوره بهدف: لتخلص من المصطلحات التي أخذ بها علم النفس الاجتماعي. لدراسة العلاقة بين البيئة والسلوك التي أخذت في علم النفس البيئي كوحدة واحدة. مجالاته يقسم إلى ثلاثة مجالات أساسية: مجالات ذات طابع تنموي. مجالات تهتم بدراسة المشكلات البيئية وتشخيصها. مجالات تهتم بتعديل السلوك من أجل البيئة. أولا مجالات ذات طابع تنموي: تهدف إلى تصميم بيئة ذات خصائص نفسية جيدة للأفراد مثل (تصميم فصول جيدة/ غرف في المستشفيات) وتأخذ في الاعتبار الأسس النفسية للتصميم البيئي

رابط الموقع: WWW.RAWAFEDKNOWEDE.ORG

RAWAFED.KNOWLEDGE1@GMAIL.COM

RAWAFED_K@



RAWAFED-K@

BY: NAJILA ADAM